

## نهج السعادة

[49] ونعم ما قيل: أما اللسان فمطلي به غسل \* وفي القلوب زنا بغير وحيات وعن كتاب العدد القوية لأخي العلامة الحلبي (ره): قال الثوري لجعفر ابن محمد: يا بن رسول الله اعتزلت الناس. فقال: يا سفيان فسد الزمان، وتغير الإخوان، فرأيت الانفراد أسكن للفؤاد، ثم قال: ذهب الوفاء ذهب امس الذاهب \* والناس بين مخاتل وموارب يفشون بينهم المودة والصفاء \* وقلوبهم محشوة بعقارب وقال آخر: فسد الزمان فكل من صاحبتة \* راج ينافق أو مذاج حاشي وإذا اختبرتهم طفرت بباطن متجهم وبظاهر هشاش وقال بعضهم: كفى حزنا ان الشرائع عطلت \* وان ذوي الألباب في الناس ضيع وان ملوك الناس لم يحظ عندهم \* من الناس الامن يغني ويصنع وقال المعتمد التجيبي: وزهدني في الناس معرفتي بهم \* وطول اختياري صاحباً بعد صاحب فلم ترني الايام خلا تسرني \* مباديه الا ساءني في العواقب ولا صرت أرجوه لدفع ملامة \* من الدهر الا كان احدي النوائب وقال الارجاني: ولما بلوت الناس اطلبت عندهم \* أختة عند اشتداد الشدائد فلم أر فيما ساءني غير شامت \* ولم أر فيما سرني غير حاسد تطلعت في حالي رخاء وشدة \* وناديت في الحاليين هل من مساعد تمتعما يا ناظري بنظرة \* وأوردت ما قلبي أمر الموارد أعيني كفا عن فؤادي فانه \* من البغي سعي اثنين في قتل واحد

---